أَي رجلاً كانَ أَو امرأةً أَو الرجلُ تقول هذا مَرْؤٌ وكذلك في النصب والخفض بفتح الميم هذا هو القياس ومنهم من يضمّ الميمَ في الرفع ويفتَحها في النّصب ويخفضها في الكسر يُتْبِعُها الهمز على حَدِّ ما يُتبِعونَ الرّاءَ إيّاها إِذا أَدْخلوا ألف الوَصْلِ فقالوا : امْرُؤٌ وقال أَبو خِراشٍ الهذليّ : ي رجلاً كانَ أَو امرأةً أَو الرجلُ تقول هذا مَرْؤٌ وكذلك في النصب والخفض بفتح الميم هذا هو القياس ومنهم من يضمّ الميمَ في الرفع ويفتَحها في النّصب ويخفضها في الكسر يُتْبِعُها الهمز على حَدِّ ما يُتبِعونَ الرّاءَ إيّاها إِذا أَدْخلوا ألف الوَصْلِ فقالوا : امْرُؤٌ وقال أَبو خِراشٍ الهذليّ : .

جَمَعْتَ أُموراً يُنْفِذُ المِرْءَ بعضُها ... من الحِلْمِ والمَعْروفِ والحَسَبِ الضّخْمِ هكذا رواه السّكّريّ بكسر الميم وزعم أَنّ ذلك لغة هُذيلٍ . ولا يُكَسّر هذا الاسم ولا يُجمع من لفظه جمعَ سلامَةٍ فلا يقال أَمْراءٌ ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤونَ ولا أَمارِئٌ ولكن يُثَنّى فيقال : هما مِرْآنِ صالِحانِ بالكسر لغة هذيل ويُصغّر فيقال مُرَيْءٌ ومُرَيْئة . وفي الحديث " تَقْتَلونَ كَلْبَ المُرَئيةَ " وهي تصغير المرأة أَو سُمِعَ مَرْؤُونَ جمع سلامة كما في حديث الحسن " أَحْسِنوا أَمْلاءَكُم أَيّها المَرْؤُونَ " قال ابنُ الأَثير : هو جَمْعُ المَرْءِ وهو الرجُل ومنه قول رؤبة لطائفةٍ رَآهم : أَين يُريد المَرْؤُونَ ؟ وقال في المشوف : هو نادر . وربّما سمّوا الذّئب امْرَأً كذا قاله الجوهريّ وصرّح الزّمخشري وغيره بأَنّه مجازٌ وذكر يونس أَنّ قول الشاعر : .

وأَنتَ امْرُؤٌ تَعْدو على كُلّ غِرّةٍ ... فتُخْطِئُ فيها مَرّةً وتُصِيبُ